ولم يطاول على جاره بفضل ما آتاه الله وروى الاصبهاني
مرفوعا اياكم ومكا الايتام فانه يسري في الليل والناس
نيام وروى الحاكم والبيهقي والاصبهاني مرفوعا ان رجلا
قال ليعقوب عليه السلام ما الذي اذهب بصرك
وحنى ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكا على يوسف
واما الذي حنى ظهري فالحزن على اخيه بنيامين فاتاه
جبريل عليه السلام فقال اتشكو الله فقال انما اشكوا
بثي وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام الله اعلم
بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل
يعقوب بيته فقال اي رب اما ترحم الشيخ الكبير
اذهبت بصري وحنيت ظهري فاردد علي ريحانتي
فاشمه شمة واحدة ثم اصنع بي بعد ما شئت فاتى
جبريل فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقريك السلام
ويقول ابشر فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك لا قر بهما
عيناك ويقول لك يا يعقوب اتدري لم اذهبت
بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل اخوة يوسف بيوسف
ما فعلوا قال لا قال انه اتاك يتيم مسكين وهو
صائم جائع وذبحت انت واهلك شاة فاكلتموها
ولم تطعموه ويقول اني لا احب شيئا من خلقي حبي
اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وادعوا المساكين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب

كلما امسى نادى مناديه من كان صائما فليحضر طعام يعقوب ثم

وإذا

وإذا اصبح نادى مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام
يعقوب وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا الساعي على
الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي
يقوم الليل ويصوم النهار وروى الامام احمد والطبراني
مرفوعا من انفق على ابنتين او اختين او ذواتي قرابة
يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما
١٨٨ كانتا سترا له من النار والله تعالى اعلم اخذ علينا العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزور الاخوان
الصالحين ونكرم كل زائر علينا حتى زوار الحق
تعالى فنكرمها بتلقيها بالتعظيم والاجلال والرضى
بها عن الله عز وجل ويحتاج من يريد العمل بهذا
العهد الى السلوك على يد الاشياخ شيخ ناصح يسلك
به حتى يدخله حضرات الولاية ويمر به الحضرات
الاخلاق الحسنة ويكسوه منها ما قسم له فتصير تحيته
تعصى النفس والشيطان في كل ما يطلبانه من العبد
وتطيع الملك بالبديهة وتطيعه في جميع لماته
ومن هنا كان يخوض في الوجه ان زار احدا ذاهبا او راجعا
فان غالب زيارات الناس اليوم لبعضهم بعضا
لا اخلاص فيها وانما هي لاجل تقويس فترى الفقير
او العالم يزور اخاه وهو ملتفت الى ذكر ما اطلع
عليه من نقائص صاحبه ليستحل نفسه ذلك حين يذكره